

التربية البدنية أهدافها من منظور قرآني

أ.م د علي بديوي طايبور
جامعة القادسية كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
alibedaw@gmail.com

م.م عبدالحسين محسن عبد
مديرية التربية في ذي قار
abdalhussien08@gmail.com

أ . د عباس أمير معارز
جامعة القادسية كلية التربية

abbasameir@gmail.com

اهتمت الحضارات بالبدن ، وهذا الاهتمام بقي يزداد في العصور اللاحقة ، وتوجه الباحث الى القرآن الكريم ليجعل من القرآن منظوره الحضاري الذي يستخلص من خلاله المفاهيم الكلية للتربية البدنية وأهدافها والتعرف إلى امكانية تشكيل التربية البدنية أهدافها ، بناء على قاعدة قرآنية ، وقد اعتمد الباحث على كل من المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج المقرآن ، وتم اختيار (٧٧) اية من الذكر الحكيم ومستعيناً في التفاسير لتحقيق الاهداف ، وقد توصل الباحث الى ان القرآن يدعو الى التوازن بين الروح والجسد وتربية الاجسام لتقوم بدورها الذي خلقت لأجله وهو العبودية لله ، وتوصل ايضاً الى ان هناك تماثل بين المنظور القرآني والبشري في تحقيق اهداف التربية البدنية ببعديها العبادي والاخلاقي .

الكلمات المفتاحية :

الهدف : "غرض يراد الوصول إليه، وقد يكون عاما كأغراض التربية أو المرحلة التعليمية، وقد يكون خاصا كأغراض وحدة تعليمية او درس معين " .(شحاتة وآخرون:٢٠٠٣ : ٣٢٤)

المنظور في الاصطلاح : " موقع يتم من خلاله النظر الخاص الى الموضوع المدرك (القاضي: ب تا: ٤٢٦). وتحت عنوان؛ (وجهة نظر الراوي) ، يعرفه وهبة بأنه " الموقف الفلسفي الذي يتخذه المؤلف من الأمور العامة " (المهندس: ب تا: ٤٢٩).

- المنظور القرآني : / التعريف الإجرائي

نظر فلسفي الى مفهوم التربية البدنية وأهدافها وأدواتها ، يُحدد للناظر موقفاً خاصاً من وجهة النظر البشرية الى ذلك المفهوم ، جاعلاً من القرآن أداة للنظر والتفكير ، سواءً كان ذلك النظر لأجل تصويب النظر البشري أم لأجل توسعته أو لأجل تضيقه وتصويبه.

Physical education aims and tools from a Quranic perspective

Assistant Lecturer Abdul Hussein muhssn Asst. Prof. Dr Ali bedaw Prof. Dr. abbas ameir amarraz

The interest of civilizations in the body, and this interest continued to increase in later years, and the researcher went to the Koran to make the Koran from the perspective of civilization, which draws through the overall concepts of physical education and its objectives and tools. Here is the importance of research, which is the rooting of the concept of physical education an important means of building the person who created the worship according to the Koranic perspective, and focused the problem of research in answering the following questions, what means and tools that can be used to achieve .the concept of physical education

توجه الباحث الى القرآن الكريم ليجعل منه منظوره الحضاري الذي يستخلص من خلاله المفاهيم الكلية التي يشتمل عليها القرآن وتتعلق بالتربية البدنية وأدواتها . وبما يعمل على اعادة النظر في القناعات العلمية الخاصة بتلك الآيات التي تؤكد لنا أهمية التربية البدنية كونها جزءاً مهماً من التربية العامة ولها دور مهم في البناء المتكامل للأفراد بدنياً وعقلياً ونفسياً وفق أهداف عديدة تتسجم مع فلسفة التربية الحديثة ضمن الإطار التربوي وهذا ما يقودنا الى تبيان أهمية البحث. يقدم هذا البحث منظوراً جديداً لمفهوم التربية البدنية وأدواتها ، وهو المنظور القرآني ، الذي يتفق مع المنظور البشري في بعض القضايا ويختلف معه في قضايا أخرى . وهل بالإمكان تشكيل التربية البدنية وأهدافها وأدواتها، بناء على قاعدة قرآني؟ وتهدف هذه الدراسة الى عرض المفهوم العلمي : التربية البدنية أهدافها كما هو ضمن المنظور البشري ثم الاجتهاد في ضبطه من خلال الاستعانة بالمنظور القرآني .

المنهج، لغة، هو الطريق الواضح والمستقيم . (ابن منظور، مادة نهج)، وفي التنزيل: ثَأْتَأُ □ □ □ □ نيخي المائدة: ٤٨ . والمنهج، اصطلاحاً؛ هو طريقة البحث المهمة المؤطرة للمجهود البحثي المصطلحي كلاًه ، القائمة على رؤية معينة في التحليل والتعليل الهدف . وهذا الذي يوصف بالوصفي أو التاريخي أو ماأشبهه ، تميزاً له عن غيره . (البوشخي: ٢٠٠٢ : ٢٢)

وتنوعت الافادة من المنهج وتوظيفة على وفق ما تقتضيه المادة موضوع الدراسة . وقد اقتضت مادة هذا البحث الإفادة من مناهج عدّة ، وهي :

المنهج الوصفي : هو الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً يعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كميّاً . (عبيدات: ١٩٩٧ : ٢١٩) وقد استخدم الباحث هذا المنهج لأستقراء العينات وتحليلها لاعتماد عليها لمعرفة العلاقة بين دراسة البحث المراد دراسته .

اشتمل مجتمع البحث على آيات القرآن الكريم (النصوص القرآنية) البالغ عددها (٧٧) . آية اشتملت عينة البحث على (٧٧) آية قرآنية، إذ استخدم الباحث العينة القصدية من الآيات القرآن الكريم التي تتضمن مفاهيم عن التربية وعن البدن وعن الروح وذلك من أجل تحليل محتوى الآيات ذات العلاقة في متغيرات البحث . استخلص الباحث ما تم التوصل اليه ومن ثم استقصى الآيات القرآنية التي تتعلق بالتربية البدنية ، والتي تتعلق بالأهداف ، والتي تتعلق بالأدوات ، وبعد ذلك تمت الاجابة عن تساؤلات .

الرجوع الى كتب التفسير :

لقد تنوعت التفاسير وتعددت مناهجها وحقبها الزمنية ، ولأجل أن يستوفي الباحث تفسير كل آية لها صلة او دلالة بموضوع البحث فقد استعان بالتفاسير القديمة مرة وبالتفاسير المعاصرة مرة اخرى .وقد ركز على المنهجين الروائي والعقلي في التفسير ايضاً بالتفاسير الروائية ، والتفاسير العقلية .

إجراء مقارنة بين ما يشتمل عليه عنوان البحث من محددات في كتب التربية البدنية وفي القرآن الكريم وتفسيره :

قام الباحث بإجراء مقارنة بين مفهوم التربية البدنية وأهدافها وأدواتها من منظور بشري مادي وبين التربية البدنية وأهدافها وأدواتها من منظور القرآن الكريم ووجد أن هناك اختلافاً في بعض الأهداف وتشابهاً في أهداف أخرى حيث ركز القرآن على أهداف وسلط الضوء على أخرى ، لم يتطرق لها الفكر البشري من قبل . وكذلك الادوات حيث ينظر القرآن الكريم لها نظرة عامة وشاملة ، وهذا لم يتم في الفهم البشري ، فالقرآن الكريم وسع بعض الاهداف وضيق اخرى ، وأضاف أهدافاً جديدة للتربية البدنية لم تكن موجودة مسبقاً .

٣ - ٨ استخراج الآيات القرآنية التي تصلح للمقارنة :

استخرج الباحث عدداً من الآيات التي فُرنت بها الأهداف والأدوات من منظور بشري والمنظور القرآني ، إذ تبين من هذه الآيات تفوق المنظور القرآني على المنظور البشري المادي في أكثر الاهداف والادوات إذ يوجد هناك قصور في وضوح الرؤية واكتمال الأهداف من المنظور المادي . وهذا ما أسهم في خروج هذا العمل برؤية جديدة وتأسيس جديد لأهداف لم تكن موجودة من قبل . وهناك اشكال في تسمية بعض الادوات واعتبارها وسائل ، وهذا ما ألزم هذه الدراسة ببناء

القواعد المهنية والنظامية ومنطلقاتها الاجتماعية والخدمية ، فهي التي تقنع العاملين في المهنة وكذلك من هم خارجها بالأدوار والخدمات والمنافع التي تقدمها لمجتمعها(خولي: ١٩٩٦ :١٠٢) .

لاشك أن الإنسان بطبيعة الحال هو عبارة عن وحدة متكاملة ، وكما نعرف أن التربية البدنية لا تركز على البدن فحسب بل تعدت حدود البدن فركزت على الفرد عقلياً وجسماً ووجدانياً فهي تهدف إلى تنمية الفرد تنمية متكاملة من جميع النواحي ليصبح فرداً نافعاً وفعالاً في مجتمعه ، ولكن عدم الاستقرار في الاهداف العامة للتربية البدنية قد لا يعبر في الضرورة عن صورته غير مرغوب فيها ، فقد يكون ذلك بسبب محاولات التجديد ، واعمال الفكر (خولي:١٩٩٨ :١٠٣) .

أولاً : الهدف الصحي :

كان لمواجهة الإنسان الأول للظروف المحيطة به شأن كبير في رفع كفايته البدنية ، فقد كانت درجة الاعتماد على القوة البدنية في التغلب على قسوة الحياة اليومية والبيئة الطبيعية أمراً لا بد منه ، وهكذا كان استمراره في البقاء متوقفاً على مقدرته على تنمية جسم يوفر له فرصة لتحمل حياة العراء والأعباء الثقيلة ، ثم قتال الأعداء المحيطين به والقيام بحملات الصيد ، أخيراً إمكان صنع واستخدام الأدوات والأسلحة ، كذلك كان بقاء العشرة يعتمد على تمتع أعضائها بصفات بدنية كالرشاقة والقوة والسرعة والطاقة اللازمة لمجابهة الصعاب ، لذلك كانت القبائل تهتم بالكفاية البدنية من أجل البقاء فقد كان نظامهم أساسه - البقاء للأقوى . (السراج: ٢٠١١ :٦٢) . وكذلك تعمل التربية البدنية على تنمية الكفاية البدنية، والمقصود بها أن الجسم يكون سليماً من الناحية الفيزيولوجية والمرفولوجية مع تنمية الجسم بما يناسبه من تدريبات وتمارين تتناسب مع مرحلة البنية، كما تنمي وتقوي العضلات والمفاصل، بالإضافة إلى ذلك تعمل التربية البدنية على تنمية المقدرة الحركية لأنها تؤهل الجسم للقيام بجميع حركاته وكفاءة عالية، إضافة إلى أن الجسم يكتسب خفة ورشاقة ومرونة في المفاصل وقوة في التحمل والسلامة في جميع الأجهزة كالجهاز الدوري والجهاز التنفسي وغير ذلك من عناصر اللياقة البدنية (صالح: ١٩٨١ : ٢٤) .

ثانياً : الهدف العقلي :

إذا اقتصر عمل التربية البدنية على الجسم فأننا لن نحصل على كل ما يمكننا القيام به ، ومن الل بازم أن نتذكر دائماً أن العقل والجسم مرتبطان ارتباطاً وثيقاً ، فليس الغرض من الجسم أن يحمل العقل فقط ، وتنمية اللياقة البدنية تؤدي الى استخدام العقل استخداماً فعالاً مؤثراً ، وعلم النفس الحديث يؤكد هذه النظرية الهامة ، فمن الاساسيات والمسميات ان تعمل التربية البدنية على تفتح العقول مثلما تعمل على تقوية العضلات (بيوكر: ١٩٦٤ :١٨٤) . فلبدين السليم " تأثير على الخلايا العقلية وتجديدها المتواصل من الناحية الفيزيولوجية ما يمكنه من تأدية وظيفته على أكمل وجه، فالقدرة على استيعاب المعلومات ونمو القوى العقلية والتفكير العميق الهادف لا يتأتى بصورة مرضية إلا إذا كان الجسم سليماً " (الفاندي وزملاؤه: ١٩٨٣ :١٦) . ومن هنا يمكن القول ، إن للتربية البدنية القدرة على المساهمة في تنمية المعرفة والفهم والتحليل والتركيب ، وذلك من خلال تنمية الجوانب المعرفية المتضمنة في الانشطة البدنية كتاريخ اللعبة وقواعد التغذية وضبط الوزن الخاصة وغيرها من جوانب لها طبيعة معرفية لا تقل أهمية عن الجوانب الحركية والبدنية في النشاط (بسيوني : ٢٤) . فضلاً عن ذلك كله ، تعمل التربية البدنية على زيادة قدرة الفرد على تركيز الانتباه والإدراك والملاحظة والتصور والتخيل والإبداع والابتكار(خفاجه :السايح:٢٠٠٨ : ١١) .

ثالثاً : الهدف الاجتماعي :

من منظور القرآني ، هدفاً عبادياً يعني تحقيقها بشروطها السابقة ، تقرباً إلى الله سبحانه وإنما أمره تعالى للناس بالعناية بذواتهم البدنية والمعنوية ، لأنه " يريد توصلهم بذلك الى عبادة ربه لا إخلادهم إلى الأرض وانهماكهم في شهوات البطن والفرج ، وتيههم في أودية الغي والغفلة "(الطباطبائي:٢٠١٠ : ج٢:١٣٣) .

ثانياً : الهدف الصحي والنفسي :

الجسم الضعيف أكثر عرضه للأمراض ، لعدم قدرته على مقاومتها لأن الأمراض التي تلحق البدن " أما من سوء المزاج ، بخروجه ، عن الاعتدال وإما من فساد العضو ، وقد يكون من ضعف المقاومة " .(ابن قيم الجوزية: ١٩٨٨ : ١٧١) . وسبب ضعف القوى ناتج عن عدم العناية بغذاء البدن ، إفراطاً أو تقريظاً ، أو ناتج عن عدم الحركة ، التي لها شأن كبير في تنشيط البدن . يقول ابن جماعة : " ولا بأس بمعاناة المشي ، ورياضة البدن ، فقد قيل : أنه ينعش الحرارة ، ويذيب الاخلاط ، وينشط البدن " (ابن جماعة: ب تا : ٢٣٤) . وهذا يؤكد أهمية الحركة لتقوية الجسم ، وإذابة الفضلات ، فيكون الجسم أكثر قدرة على المقاومة .

إن سلامة الجسم وصحته تزيد من سعادة الإنسان ، والمرض يجلب للإنسان الهم والألم ، وقد بين صلى الله عليه وال وسلم أن الصحة في البدن من أسباب السعادة حيث قال عليه السلام: " من أصبح منكم معافي في جسده ، امنأ في سربه ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا " (الترمذي: ١٩٩٤:ج٤: ٥٠٩-٥١٠) .

ثالثاً : الهدف العملي والاقتصادي :

لقد أكد القرآن الكريم أهمية القدرة البدنية للفرد في تحقيق قوته وفاعليته الانتاجية وتوظيف ثروته المالية في الانتاج سواء كان معنوياً أو مادياً (الشيرازي:٢٠٠٥ : ج ١٢ : ٤٧٩) .

يقول تعالى : ﴿ تَنْتَهِى بَيْنَ يَدَيْهِ رِجَالُهُمْ عَلَى الْاَعْتَدَالِ فَالَّتِي كَانَتْ تَقْتَدِرُ عَلَيْهِمْ فِي الْيَوْمِ الْاَوَّلِ ﴾ [الأنعام: ١١١] . وفي الوقت نفسه تعدّ التربية البدنية وسيلة دعائية في مجال إشهار المؤسسات الاقتصادية ، كذلك تسهم التربية البدنية في توفير القيم التربوية المتصلة بالإنتاج بشكل خاص والاقتصاد بشكل عام ، فالتربية البدنية تقدر قيمة العمل اليدوي وتشكل اتجاهات إيجابية نحوه ، وتوفر للإنتاج خصوصاً وللإقتصاد عموماً ما يعمل على تقويتها (درويش: حسانين: ٢٠٠٤ : ١٨-١٩) . وبشكل عام يبدو ان لتربية الجسم تأثيراً مباشراً في الاقتصاد المعاشي للفرد ، فكلما كان الجسم أكثر قابلية وقدرة على العمل والعطاء كان أكثر إنتاجاً . يقول تعالى : ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّجْرِبُونَ إِنَّمَا يُجْرِبُ الْإِنسَانَ الضُّلُّوفُ ﴾ [الأنعام: ٢٦] ، حيث يتضح في الآية ان من اسباب قبول المستأجر قوته البدنية المنضبطة بالشروط الاخلاقية .

رابعاً : الهدف القيادي :

موقع القائد هو المقدمة، وذلك لكي يحفز ويقود ويكون مؤثراً في الآخرين. وقد أكد القرآن الكريم شروط القائد او المميزات التي يمتاز بها الشخص القائد في أكثر من آية قرآنية مباركة ، فقد اتفق القرآن الكريم مع حضارات واختلف مع حضارات أخرى من حيث طريقة الاختيار الامثل للقائد .(الخطيب:٢٠٠٧: ١٧)

ثانياً : ﴿ تَنْتَهِى بَيْنَ يَدَيْهِ رِجَالُهُمْ عَلَى الْاَعْتَدَالِ فَالَّتِي كَانَتْ تَقْتَدِرُ عَلَيْهِمْ فِي الْيَوْمِ الْاَوَّلِ ﴾ [الأنعام: ١١١] . وفي الوقت نفسه تعدّ التربية البدنية وسيلة دعائية في مجال إشهار المؤسسات الاقتصادية ، كذلك تسهم التربية البدنية في توفير القيم التربوية المتصلة بالإنتاج بشكل خاص والاقتصاد بشكل عام ، فالتربية البدنية تقدر قيمة العمل اليدوي وتشكل اتجاهات إيجابية نحوه ، وتوفر للإنتاج خصوصاً وللإقتصاد عموماً ما يعمل على تقويتها (درويش: حسانين: ٢٠٠٤ : ١٨-١٩) . وبشكل عام يبدو ان لتربية الجسم تأثيراً مباشراً في الاقتصاد المعاشي للفرد ، فكلما كان الجسم أكثر قابلية وقدرة على العمل والعطاء كان أكثر إنتاجاً . يقول تعالى : ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّجْرِبُونَ إِنَّمَا يُجْرِبُ الْإِنسَانَ الضُّلُّوفُ ﴾ [الأنعام: ٢٦] ، حيث يتضح في الآية ان من اسباب قبول المستأجر قوته البدنية المنضبطة بالشروط الاخلاقية .

٢- تأسيس لمفهوم التربية البدنية قرآناً

٣- الوصول الى أهداف جديدة لم يتطرق لها مسبقاً .

التوصيات

١- ضرورة اضافة الاهداف التي وجدها القرآن الى مفاهيم التربية البدنية

المصادر

- القرآن الكريم .
- إبراهيم راحومة زايد ، فؤاد عبد الوهاب : المرشد التربوي الرياضي . طرابلس. ١٩٨٣ .
- ابراهيم محمد الجرمي : معجم علوم القرآن . دار القلم . دمشق . ط١ . ١٤٢٢/١/٢٠٠١ .
- ابن القيم الجوزية شمس الدين محمد بن أبي بكر : مدارج السالكين . ط٢ . بيروت . دار الكتب العلمية . ١٤٠٨ . ١٩٨٨ .
- ابن حجر أحمد بن علي بن حجر العسقلاني : فتح الباري بشرح صحيح البخاري . تحقيق عبدالعزيز بن باز . تبويب محمد فؤاد عبدالباقي . بيروت. دار المعرفة . ب ت .
- ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي : التحرير والتنوير . تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد . الدار التونسية للنشر. تونس. ١٩٨٤ .
- أبو العلا عبدالفتاح ، أحمد نصر الدين : فسيولوجيا اللياقة البدنية . دار الفكر العربي . القاهرة . ١٩٩٣ .
- أبو داود سليمان بن الأشعث الأذري : سنن أبي داود . إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس. وعادل السيد . ط ١ . بيروت . دار الحديث . ١٣٨٨ . ١٩٦٩ .
- ابو عباس أحمد بن محمد بن عجيبة : البحر المديد في تفسير القرآن المجيد . تحقيق وتعليق احمد عبدالله القرشي رسلان . القاهرة ١٤١٩ . ١٩٩٩ .
- الشريف الجرجاني : التعريفات . تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي . دار الفضيلة. القاهرة. ب تا .
- أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي : مجمع البيان في تفسير القرآن . تصحيح وتحقيق وتعليق السيد هاشم الرسولي المحلاتي والسيد فضل الله اليزدي الطباطبائي. دار المعرفة للطباعة والنشر . بيروت . لبنان . ط١ . ٢٠٠٩/١٤٣٠ .
- ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي : التبيان في تفسير القرآن . تصحيح أحمد حبيب العاملي . دار إحياء التراث العالمي . بيروت . لبنان . ج٩ . ٥٣٨٥ - ٤٦٠ .

Scientific Research
Al-Qadisiyah University
College of Physical Education and
Sports Science
An Official Journal for the
Science of Physical Education



مجلة القادسية لعلوم التربية
الرياضية

العدد : ١١

التاريخ : ٢٠١٩ / ١٠ / ١١

ISSN 2790-7901 (Print) / ISSN 2790-7901 (Online)

العدد الأول : د. عبد الحسين مكيان عبد المحزن
العدد الثاني : أ.د. عباس اسود محرز المحزن
العدد الثالث : أ.د. علي بشور ضهور المحزن



الموضوع المقبول للنشر بحث

تربية طيبة...

تأليف: د. عبد الحسين مكيان عبد المحزن
العدد (١١) العدد (٢) الجزء الأول - السنة ٢٠١٩ - المجلد الثاني - مع التكملة



تاريخ إصدار العدد :

المجلة الثانية
العدد الثاني
العدد الثاني
٢٠١٩ / ١٠ / ١١

المجلة الثانية
العدد الثاني
٢٠١٩ / ١٠ / ١١